PROVISIONAL
S/PV.2434
17 May 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والثلاثين بعد الألفين والأربعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٧ أيار/مايو ١٩٨٣ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد اومبي دى لوتيت	(زائير)
الأعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	الاردن	السيد بطاينة
	باكستان	السيد شاه نواز
	بولندا	السيد ناتورف
	توغو	السيد اميفا
	زمبابوى	السيد ماشينغادزى
	الصين	السيد ليانغ يوفان

../..

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألاّ تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة من المحضر نفسه .

الأعضاء : غيانا	السيد سينكلير
فرنسا	السيد لوويه
مالطة	السيد غاوتشي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشماليه	سير جون طومسون
نيكاراغوا	السيد دييسكوتو بروكمان
هولندا	السيد شلتيما
الولايات المتحده الأمريكية	السيده كيرك باتريك

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٢٥

اقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال .

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا في مجلس الأمن (S/15746)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة المكرسة لبحث هذه المسألة أدعو ممثل هند وراس الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس؛ وأدعو كذلك ممثلي اثيوبيا والأرجنتين واسبانيا وجمهورية ايران الاسلامية وبنما والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وسان تومي وبرينسيبي والسلفادور وسيشيل وغرينادا وغواتيمالا وفنزويلا وكوبا وكوستاريكا ومالي والمكسيك وموريشيوس الى شغل المقاعد المخصصة لهم الموجودة جانب طاولة المجلس .

وبناء على دعوة الرئيس شغل السيد أورتيز كولينديريس (هند وراس) المقعد المخصص له على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد ابراهيم (اثيوبيا) والسيد مونيز (الأرجنتين) والسيد بينييس (اسبانيا) والسيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) والسيد أوزوريس تيبالدوس (بنما) والسيد سحنون (الجزائر) والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) والسيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) والسيد فونفسلي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) والسيد كاساندرا (سان تومي وبرينسيبي) والسيد روزاليس ريفيرا (السلفادور) والآنسة غونشيير (سيشيل) والسيد تيلر (غرينادا) والسيد كوينونيس اميزكويتا (غواتيمالا) والسيد مارتيني أوردينيتا (فنزويلا) والسيد رواكورى (كوبا) والسيد زمباد وخيمينيز (كوستاريكا) والسيد تراورى (مالي) والسيد مونوز ليدو (المكسيك) والسيد موداف (موريشيوس) المقاعد المخصصة لهم الموجودة جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي فييت نام وكولومبيا يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المطروح على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتّبعة، اقترح، بموافقة المجلس، دعوة هذين الممثلين الى

الاشتراك في المناقشة ، دون أن يكون لهما حق التصويت، استنادا الى الأحكام ذات الصلة من الميثاق ، والى المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

حيث لا يوجد اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد لي كيم تشونغ (فييت نام) والسيد البان هولكين (كولومبيا) المقعدين المخصصين لهما الموجودين جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بأنني تلقيت رسالة مؤرخة في ١٦ أيار/مايو ١٩٨٣ من الممثل الدائم لزمبابوى لدى الأمم المتحدة ، فيما يلي نصها :

" يشرفني أن أرجو منكم توجيه الدعوة ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن ، الى السيد أحمد غورا ابراهيم ، ممثل مؤتمر الوحد وبين الافريقيين لآزانيا ، للمشاركة في نظر المجلس في البند "رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من ممثل نيكاراغوا لدى مجلس الأمن (S/15746)" .

وستعمم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/15768 .

اذا لم أسمع أى اعتراض ، سأعتبر أن المجلس يقرر تلبية الطلب بتقديم الدعوة الى السيد أحمد غورا ابراهيم ، بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود أى اعتراض ، تقرر ذلك .

يبدأ مجلس الأمن الآن في بحث البند المدرج في جدول أعماله .

توجد أمام أعضاء المجلس الوثيقة S/15766 التي تتضمن رسالة مؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٣ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية الديمقراطية الالمانية لدى الأمم المتحدة .

المتكلم الأول هو ممثل جمهورية ايران الاسلامية . أدعوه الى شغل المقعد المخصص على طاولة المجلس والى القاء كلمته .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بادئ ذي بدء ، أعتقد أنه من اللائق والملائم أن نتذكر زميلا كان معنا في الأمم المتحدة ولم يعد بعد الآن مع زملائه سواء أكان ذلك في الأمم المتحدة أم في الوطن ، وهو السفير تسوغتين نارخو ، الممثل الدائم لجمهورية منغوليا الشعبية لدى الأمم المتحدة ، الذي توفي في الاسبوع الماضي . فليرحمه الله . واننا نتقدم بتعازينا الى اسرته واصدقائه ، ولا سيما من هم في بعثته الذين يفتقدونه بشدة والى حكومته . لقد تركنا السفير نارخو ، وبالطبع فاننا جميعا سنلحق به عاجلا أم آجلا . وسنكون جميعا ، كما هو الآن ، مسؤولين عما فعلناه شخصيا في هذا العالم . ووفقا للايمان الاسلامي باليوم الآخر ، فان أعمالنا الشخصية ونوايانا لها أهميتها . ولن يكون بوسع أي ممثل دائم لدى الأمم المتحدة أن يرجع الى حكومته أو أية ممثلة دائمة أن ترجع الى حكومتها ، لتتلقي التعليمات في يوم الحساب .

وقد نسي البعض من الممثلين أو ربما لا يؤمنون باليوم الآخر أو بيوم الحساب. وان الصعوبة التي يواجهها زملاؤنا ترجع الى عدم ايمانهم باليوم الآخر . ولكن هذه مسألة أخرى ولا تهمنا هنا .

ان ما يهمنا هنا في مجلس الأمن هو أوجه التباين بين البيانات والمداولات في المجلس وبين تلك البيانات التي ندلي بها والمداولات التي نقوم بها يوم الدين . وان الاشارة هناك الى المصلحة الوطنية ، على سبيل المثال ، تبريرا لبعض المواقف ليست عذرا . اما هنا فان هذه الاشارة هي العذر الوحيد . واعتقد أن من الملائم أن نتذكر وأن نذكر بأننا سنكون جميعا مسؤولين عما نفعله وعما نقوله ، وعن الادوار التي نضطلع بها . ويرجع الفضل في هذه التذكرة الى السفير الراحل نارخو ، الذي نشيد جميعا بذكراه ونسأل الله أن يتغمده برحمته .

فلنتذكر أيضا أن الكثيرين يموتون جوعا وقتلا بالرصاص أو بسبب الامراض ، لاننا نحن هنا واناسا غيرنا في بعض عواصمنا لا يقومون بواجباتهم على الوجه المناسب . فلنأمل اليوم ونندع الله أن يكلل جهودنا المشتركة بالتوصل الى حل عادل لهذه المشاكل الضخمة التي يواجهها بلد صغير مثل نيكاراغوا منذ سنوات .

ان شعب نيكاراغوا ، قبيل قيام ثورته ، كان يعاني من نظام ساموزا عميل الامبريالية وغير الانساني والخسيس ؛ وبعد بذل تضحيات كبيرة تمكن من الخلاص من ساموزا ؛ ثم قامت الامبريالية الامريكية بتوفير الملاذ ووسائل الشغب للعناصر المناوئة للثورة . ولذا فاننا نجتمع هنا اليوم في هذا المجلس .

ان الولايات المتحدة بقيامها بهذه الأعمال ، لا تستهدف فقط الثورة النيكاراغوية ، بل تستهدف أيضا بقية دول امريكا اللاتينية لكي لا تحلم في تحرير أنفسها من براثن الامبريالية . بيد أن محاولة اقناع دول امريكا اللاتينية الصغيرة الفقيرة بأن لا حق لها في الحرية أو الاستقلال السياسي والثقافي والاقتصادي أو الخدمات الصحية أو التعليم أو استغلال مواردها الطبيعية لما فيه مصلحتها ورفاهها ، انما هي محاولة عقيمة .

وفي الاجتماع المعقود في ٩ ايار/مايو ١٩٨٣ ، استمع المجلس الى وجهات نظر ممثلة الولايات المتحدة وممثل الدولة الصديقة المتحالفة معها ، ألا وهي هندوراس . وان أوجه الشبه بين الحجتين ــ ولنقل الحجتين المنفصلتين ــ وتوافق الآراء التي أعرب عنها هذان المتكلمان قد أثبتت بدقة متناهية التنسيق الذي ينذر بالسوء والذي يميز سياستي البلدين الخارجيتين ازاء نيكاراغوا وكذلك تعاونهما الخبيث في ساحة المعركة ضد نيكاراغوا .

واعترض المتكلمان على أن يكون جيش لنيكاراغوا يدافع عن ثورتها . يا لها من جريمة! وأعرب المتكلمان عن استيائهما لأن شعب نيكاراغوا مستعد لحمل السلاح وتعبئة الملايشيا دفاعا عن ثورته وذرف المتكلمان دموع التماسيح لانعدام الديمقراطية والحرية الدينية في نيكاراغوا . وفي الحقيقة ان المتكلمين لم يكلفا نفسيهما عناء اخفاء تدخلهما غير الشرعي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا . بل بلغ الأمر بممثلة الولايات المتحدة ان اعترفت بوجود مناقشة - وهي بالطبع مناقشة ديمقراطية - في الولايات المتحدة بشأن النظام الذى ينبغي أن يحكم شعب نيكاراغوا . وهي مناقشة تمس طابع الولاية التي ينيطها الكونغرس بالرئيس فيما يتصل بدور وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في نيكاراغوا . ان هذه الاعترافات الفاضحة في المجلس تظهر مدى جدية النظرة الى المجلس والى أى مدى تهتم الامبريالية الامريكية بميثاق الأمم المتحدة . وتظهر هذه الاعترافات الفاضحة أيضا المدى الذى يمكن معه للشعوب المضطهدة في العالم أن تعتمد على هذه الهيئة الدولية وهي نفسها ضحية لنفس الدول المستبدة نعم ان رأس الامبريالية وهندوراس أشارا الى انعدام الديمقراطية والحرية الدينية في نيكاراغوا . ولهذا لا بد أن تكون الديمقراطية موجودة في هندوراس حيث المناورات المشتركة للجيشين الامريكي والهندوراسي تجرى بحرية وديمقراطية طبعا! والديمقراطية لا بد أن تكون موجودة في السلفادور حيث المستشارون والمرتزقة الامريكيون يتواجدون لقمع الجماهير لمجرد أن الجماهير ترغب في التخلص من هذا النوع من الديمقراطية الذى يقدم لها برعاية العسكريين الامريكيين والمساعدات العسكرية .

وفي الماضي اعتادت الادارة الامريكية على مدح نظام الشاه العميل لاقامة نفس النوع من الديمقراطية في بلادى تحت أحذية ٤٠ ألفا من الخبراء العسكريين الامريكيين بالطبع لا توجد ديمقراطية في نيكاراغوا من وجهة نظر حكومة الولايات المتحدة . كيف يمكن أن تكون هناك ديمقراطية في نيكاراغوا في الوقت الذى يستعد فيه الشعب بأكمله لحمل السلاح دفاعا عن ثورته ؟ لو أراد النيكاراغويون ديمقراطية ترضي ممثلة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لما أطاحوا بنظام سوموزا وحرسه

ان المجلس يتظاهر باللياقة بصورة غير ضرورية لأن جميع أعضاء المجلس يعلمون ان دفاع الولايات المتحدة عن قضية الديمقراطية في البلدان الأخرى هو جزء من المشاكل التي تقدم دائما الى المجلس بصورة مشوهة بصفتها حلا . واذا أمكن للمجلس أن يقنع دعاة الروح الانسانية السمحاء في وزارة الخارجية الامريكية ووكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ان يكفوا بحق السماء عن القلق على الديمقراطية في نيكاراغوا وان يتركوا هذه المهمة لشعب نيكاراغوا نفسه لقام المجلس بعمل رائع .

ومن الواضح أيضا لماذا تعتبر قدرة شعب نيكاراغوا على الدفاع عن بلاده شوكة في حلق الامبريالية ليعلم الامبرياليون أنهم يواجهون أمة ثورية لا نظاما عميلا لامريكا أو جيشا دربه الامريكيون على الهزيمة .

ويجدر بالمجلس أن يتذكر أيضا ان الامبريالية الامريكية قد تمكنت بطريقة شيطانية من اقامة جار صديق لها بجوار كل بلد ثورى ؛ جار يتحمس لاعادة اقرار الديمقراطية بالاطاحة بالنظام الثورى الذى اقامه الشعب . لقد اسمعنا المتكلمان الكثير عن مصادر الأسلحة لدى نيكاراغوا بيد ان أيا منهما لم يكلف نفسه عناء شرح مصادر الأسلحة التي يحصل عليها مرتزقة سوموزا والعناصر المناهضة للثورة .

وقد فوجئت شخصيا بجرأة صاحبة السعادة عند دفاعها عن الحرية الدينية أمام الأب ميغيل ديسكوتو بروكمان ، وزير خارجية نيكاراغوا . وذكرني ذلك بتعليق الرئيس كارتر بشأن عدم صحة تفسيرنا للاسلام . وبالطبع لا توجد حرية دينية في نيكاراغوا حيث يشغل القسس المقاعد الوزارية ان الحرية الدينية لا توجد الا في السلفادور حيث قتل الكاردينال روميرو وأربع راهبات امريكيات عن سابق اصرار .

لا يساورني شك على الاطلاق في ان احدا في المجلس لا يقتنع بهذه الحجج الباطلة التي ساقتها صاحبة السعادة ممثلة الولايات المتحدة وصاحب السعادة ممثل هندوراس . ان ما قالته في المجلس كان بصورة أساسية تكرارا للادعاءات التي جاءت في خطاب الرئيس ريغان أمام الكونغرس بالاضافة الى بعض التفاهات التي فاضت بها قريحتها . وعندما دحض بعض المشرعين الامريكيين حجج الرئيس ريغان اتساءل لماذا لن يتخذ المجلس بعد التدابير الضرورية لاخماد النار الامريكية التي تحرق شعب نيكاراغوا المضطهد .

ان جمهورية ايران الاسلامية ، حكومة وشعبا ، تؤيد شعب نيكاراغوا الثورى وكفاحه الباسل ضد العدوان الذى يشنه مرتزقة سوموزا وعملاء امريكا بدعم من الولايات المتحدة . ونعتبر ثورة نيكاراغوا ظاهرة عظيمة تبعث على الفخار في الميدان السياسي والاجتماعي تحمل مشعل الحرية والاستقلال الى جميع الأمم المضطهدة في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : المتكلم التالي هو ممثل الجماهيرية العربية الليبية ، وادعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي بكلمته .

السيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) : سيدى الرئيس ، نود في البداية باسم وفد الجماهيرية العربية الليبية ان نعبر عن سعادتنا لترؤسكم أعمال المجلس عن هذا الشهر . وأود أن أعبر عن سعادتي الشخصية للعلاقات الشخصية الأخوية التي ربطتني بكم خلال مدة طويلة من عملنا المشترك من أجل قارتنا الافريقية ووحدتها وتحريرها . وباعتباركم مناضلا افريقيا تفهمون معنى الحرية وتقدرون معنى تضحيات الشعوب فانني على يقين من ان المجلس في ظل رئاستكم ستتوفر له الامكانيات كافة لتحقيق النجاح المطلوب .

اجتمعنا منذ أسابيع في نفس القاعة لمناقشة العدوان والاستفزاز ضد جمهورية نيكاراغوا وضد شعب نيكاراغوا . وكنت قد قلت في ذلك الوقت ان هذه الاعتداءات لن تكون الأولى ولن تكون الأخيرة .

وها نحن نجتمع اليوم من جديد بعد أن تصاعدت الاستفزازات الامبريالية ، وبعد أن زاد التدخل الامبريالي الامريكي ضد نيكاراغوا وشعب نيكاراغوا وثورة نيكاراغوا .

قد نكرر نفس الكلام ، أو جزءا من الكلام الذى قلناه خلال الجلسات الماضية ، حيث ساهمت عشرات من الدول ، معظمها ضحية للعدوان الامبريالي الامريكي مثل شعب نيكاراغوا ، تشعر بالمرارة وبالظلم وترى أن ما حدث في نيكاراغوا هو تكرار لما حدث في بلادها . ولدى " الجماهيرية " هو احدى تلك الدول التي كانت ضحية لعدوان واستفزاز نفس الامبريالية الامريكية ، ولا زالت ضحية ، ولا تزال تمارس عليها نفس الاستفزازات من قبل نفس الامبريالية عدوة الشعوب .

لقد ترددت كثيرا في الكلام . فالقضية واضحة ، لان المعتدى نفسه يعترف بعدوانه . فهذه القضية ليست بحاجة الى دفاع ، لكنها في حاجة الى حكم ، حكم فقط ، المعتدى يعترف ، وعلنا ، بأنه يتدخل في نيكاراغوا ، وأنه يرسل الأسلحة والمرتزقة الى نيكاراغوا . اذن ، القضية ليست بحاجة الى دفاع ،بقدر ما هي ، كما ذكرت ، في حاجة الى حكم . ولقد قلت في نفسي منذ البداية : هناك شاهد من أهلها . وقد يكون من الأفضل أن أقرأ على المجلس ، كنوع من التذكير فقط ، رد السيد كريستوفر دود (السناتور) يوم ٢٧ نيسان/ابريل ، على الرئيس الامريكي . وهذا الرد شهادة واضحة تكفي ، دون أى حاجة الى دليل آخر ، لادانة سياسة الادارة الامريكية .

ان الادارة الامريكية تدافع عن " المناضلين من أجل الحرية " وهذا حدث جديد نراه لأول مرة ، وهو أن الادارة الامريكية تتحدث عن الحرية وعن " محبي الحرية " . المرتزقة وعصابة سوموزا ، بل بقايا هذه العصابة ، يقال عنهم أنهم طلاب حرية . أما الفلسطينيون فهم ارهابيون ، لا يجب أن نتحدث معهم ، ولا يجب أن يكون لهم وطن ، بل يجب — على رأى السيدة كيرك باتريك التي ألقت خطابا في ما أطلق عليه " اليهود الروس " — أن يحضر كثير من يهود روسيا ليحلوا محل الفلسطينيين الارهابيين لانهم لا يستحقون الحياة .

وسكان جنوب افريقيا السود هـم أيضا ارهابيون ، وفقا للمفهوم والمنطق الا مريكيين . ولكن هناك "طلاب حرية" في نيكاراغوا . ثوار السلفادور مرتزقة ، والثوار في مناطـق أخـرى من أمريكا اللاتينية مرتزقة ، ولكن أفراد عصابة سوموزا هم وحدهم طلاب الحرية .

هذا هو المفهوم الا مريكي للد يمقراطية ، فالد يمقراطية تعني أن شعب نيكاراغوا عليه أن يستسلم وأن يرجع سوموزا وأن يرجع احتكارات الشركات المتعد دة الجنسيات ، لأنه لا يجب أن يكون في العالم من يقول "لا" للولا يات المتحد ة الا مريكية : انها "الرب" . وللأسـف أن المسؤولين عن الا د ارة الا مريكية في الوقت الحالي هم من جيل ما قبل الحرب العالميـة الثانية ، جيل ما يسمى "الا نغلاق الا مريكي" ، يعتقد ون أن العالم هو الولا يات المتحـد ة الا مريكية ، وأن على كل الشعوب أن تقول "نعم" وأن تد فع الفد ية ، وأن تد فع الجزية ، والا اعتبرت متمرد ة وغير د يمقراطية ، أو ، كما قال مند وب ايران ، تمارس الا رهاب ، أو لا تمـارس حرية الد ين .

ان منطق الد يمقراطية الا مريكية غريب حقا . لماذا قامت الثورة في نيكاراغوا ؟ ولمـاذا تقوم الثورة الآن في السلفاد ور ؟ السيد د ود شاهد ، وهو يقول : "ان الد يكتاتوريـة أو السلطة العسكرية هي التي قضت على الد يمقراطية" ، وأنا هنا أقتبس منه ، وأنها "أبـاد ت حقوق الا نسان في د ولة بعد الأخرى" من د ول أمريكا اللاتينية . ولكن لو لم تكن أمريكـا الوسطى مرهقة بالفقر لما كانت هناك ثورة ، ولو لم تكن مجهد ة بالجوع لما كانت هناك ثـورة . هذا هو الواقع .

ان "مبدأ مونرو" و "مبدأ ترومان" و "مبدأ ريغان" ، وحتى "مبدأ كيرك باتـرك" ، كلها مبادئ يجب على العالم أن يحترمها وأن يخضع لها ، ويجب على شعوب امريكا اللاتينيـة أن تخضع لها وأن تقبل الا ستعمار "اليانكي" ، أن تقول "نعم" وأن لا تقول "لا" .

جاءت نيكاراغوا اليوم كضحية لهذا العد وان ، وكانت قبلها سلسلة من الضحايـا : ايران وفييت نام وأنغولا ، وكذلك ليبيا وغيرها من الشعوب ، شعوب امريكا اللاتينية وشعـوب امريكا الوسطى ، فقبل نيكاراغوا شهد نا التد خل في الجمهورية الد ومينيكية ، وغزو الجمهوريـة

الد وميتيكية ، وشهد نا اغتيال الرؤساء مثل لومومبا واللينددى ... هذه هي د يمقراطية الولا يات المتحدة الا مريكية ، وهذه هي مذاهب ريغان وكيرك باترك وتورمان .

نحن نقف اليوم أمام مسؤولياتنا ، فاما أن نكون قضاة وأن نقول للمعتدى "لا" ، واما أن نرتكب سابقة خطيرة فنترك الولا يات المتحدة الا مريكية تستمر في قهرها لسيادة الشعوب وارهابها ، وارهاب الأنظمة التقد مية في امريكا اللاتينية وفي العالم .

يتحدث البعض عن الصراع بين الشرق والغرب. ما هو هذا الصراع؟ نيكاراغوا تستعين بالاتحاد السوفياتي لمساعدتها في بناء مصنع، أو في بناء ميناء للصيد ... هل هذا هو الصراع؟ أليس لنيكاراغوا حق في ذلك؟ الواقع أنه ليس هنالك صراع بين الشرق والغرب ، بل انه صراع بين شعب نيكاراغوا والا مبرايلية الا مريكية فقط . الاتحاد السوفياتي د ولة صد يقة لنيكاراغوا ، لا يحق لها ، لا هي ولا ليبيا ولا حتى كوبا ، أن تساعد شعب نيكاراغوا ، لأن هذا يعتبر تد خلا ، يعتبر عمل مستشارين عسكريين . وعلى نيكاراغوا أن تطرد جميع الأطباء الكوبيين والأطباء من أى بلد آخر ، وأن يترك شعب نيكاراغوا د ون علاج ، لأن هناك مستشارين ... أما وجود الآلاف من المستشارين العسكريين الا مريكيين في السلفاد ور ، الذ ين يقتلون شعب السلفاد ور يوميا ، فهذا أمر مسموح به ومنطقي ومعقول ومقبول لأنه يتفق مع الد يمقراطية الا مريكية ومع حقوق الا نسان و "مذاهب" كيرك باترك وريغان .

الا مبريالية الأمريكية تنصب صواريخها على حدود الاتحاد السوفياتي ، وفي البحر الأبيض المتوسط ، وأساطيلها تهدد شواطئنا باستمرار . هذا شيء مقبول ، اما أن تطلب أية دولة من دول امريكا اللاتينية مساعدة دولة صديقة أو دولة مجاورة ، فهذا أمر يتنافى ، وهذا أمر يدخل في الصـــراع الدولي .

أعتقد سمعت بعض الاخوان هنا يتحدث عن الصراع بين الشرق والغرب . لا يوجـــد صراع بين الشرق والغرب اطلاقا في هذه المنطقة . الصراع بين الا مبريالية وشعوب العالـــم . واذا كان الاتحاد السوفياتي - وأنا لا أدافع عن الاتحاد السوفياتي - حليفا طبيعيا للشعوب ضد الا مبريالية الأمريكية ، فهو ليس مشتركا في أى صراع في هذه المنطقة . الصراع بيننا كشعوب فقيرة صغيرة مغلوبة على أمرها ، قاسينا من الاستعمار . نريد أن نتحرر ، نريد ان نبني بلادنـــا ، ولكننا فوجئنا بالا مبريالية الا مريكية تضع فيتو على ذلك البناء وتلك التنمية . هذا هو الصراع بيننا وبين الا مبريالية الا مريكية .

باى حق وبأى منطق تعطي الحكومة الا مريكية نفسها حق فرض الوصاية على شعوب امريكا اللاتينية ؟ باى منطق ؟ تتكلم عن الهيمسنير ، المنطقة ، مبدأ مونرو ، كأن كل هذه المنطقة ، منطقة امريكا اللاتينية ، هي مستعمرات امريكية . بأى حق تتكلم الولايات المتحدة الا مريكية عـــن حقوق الانسان وهي تبيد الشعب الفلسطيني بأسره ؟ باى حق تتكلم الولايات المتحدة الا مريكية عن الديمقراطية وهي تمارس الارهاب وتفرض الدكتاتوريات العسكرية الفاشية في كثير من المناطق ، وبصفة خاصة ، في امريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية ؟

ما هي الديمقراطية ؟ يمارسون الديمقراطية في بلادهم ولكنهم يأبون أن تمارس فـــي أى بلد آخر ؟ وحتى في بلادهم لا توجد ديمقراطية ، ديمقراطية الشركات ، ديمقراطية الاحتكار ، ديمقراطية الرجل الأبيض ، هذه هي الديمقراطية المزيفة .

ان الاعتداءات والهجمات العسكرية المستمرة من قبل الولايات المتحدة الا مريكية يجـــب أن تدان ، ويجب أن يوقف تدخل الولايات المتحدة الا مريكية في الشؤون الداخلية لدول أمريكـــا اللاتينية وفي الكاريبي .

غرينادا دولة صغيرة سكانها ٢٠٠٠٠٠ ، تريد أن تبني ميناء جويا ، مطارا . هـذه جريمة كبرى ! الرئيس ريغان نفسه يتحدث عن خطورة ميناء جوى ومطار في غرينادا . غرينـادا أقل من وول ستريت تريد سنترمن حيث عدد السكان . هذه تمثل خطورة كبيرة على الامبرياليـة الأمريكية ، وعلى غرينادا أن تمتنع عن بناء المطار لأن ذلك يشكل خطورة على أمن وسلامة الولايات المتحدة الأمريكية !

بأى منطق ، وبأى حق يمكن لرئيس أكبر دولة في العالم أن يتحدث بهذا المنطق ؟! الغريدم فايترز في نيكاراغوا . من هم ؟ الذين تدعمهم الولايات المتحدة الامريكية ! فلتكن هناك سابقة ، ونضع تحديدا ومفهوما جديدا لطلاب الحرية وفقا للمعايير الأمريكية ، الفلسطينيـون ارهابيون ، المناضلون في جنوب افريقيا ارهابيون ، الليبيون أيضا يمارسون الارهاب ، الاتحـاد السوفياتي دكتاتوريات ، العالم كله يمارس الدكتاتورية ، شعب فييت نام البطل أيضا يمـارس الدكتاتورية لا يمارس الديمقراطية لأن هذه كلها شعوب قالت للولايات المتحدة الامريكيـة : لا . واذن فهي عميلة وارهابية وعميلة للاتحاد السوفياتي ، كما يدعون .

أتمنى أن تكون علاقات أمريكا الوسطى وأمريكا اللاتينية مثل علاقة ليبيا مثلا مع الاتحـاد السوفياتي . هي علاقة صداقة وليست علاقة هيمنة وفرض . ولم يفرض الاتحاد السوفياتي ، ولـن نسمح له اذا ما أراد ذلك ، أن يفرض . ولكن هناك ارهابا فكريا ، ارهابا سياسيا يمارس ضد شعوب امريكا الوسطى .

الحصار الاقتصادى على شعب نيكاراغوا ، تجويع شعب نيكارغوا ، سياسة الاستعمـار ، فرق تسد ، تحريض شعوب أخرى ، شعب هندوراس ، شعب غواتيمالا ، شعب السلفادور ، وحكومات هذه البلاد ضد نيكارغوا ـ هذه هي سياسة الولايات المتحدة الامريكية . وهذا هو المفهـوم الأمريكي .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، ذلك الشرطي الخارج عن القانون في العالم ، يجب أن يوقف ، وان يقال له أنه مهما كان قويا ذلك الشرطي ، فان حقوق الشعوب أقوى من ذلـك . وان ارادة الشعوب لا تقهر . ان سياسة زرع الخلافات ، وسياسة الابادة الجماعية التي تمـارس ضد الشعوب ، وسياسة تشجيع العدوان في فلسطين وعدوان جنوب افريقيا والأنظمة الفاشيـة ،

لا يمكن أن تدوم . وكما تحدث السيد دود بوضوح ذكر أننا ندفع ... ١ مليـــون دولار ، أى بمعدل ١٤٠ ألف دولار من الضرائب ، لمجابهة سبعة آلاف ثائر في السلفادور ، أى لتحقيـــق الديمقراطية في السلفادور . ولعلكم سمعتم مثلي أنه عند ما قدم تقرير الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس قيل أن هناك تحسنا في السلفادور فيما يخص الديمقراطية ، فقد نقص عدد القتلـــى من ٢٠٠ الى ١٥٠ . هناك تحسن في الديمقراطية ! هناك أيضا تقدم ديمقراطي كبيـــــر ! نقص العدد لكن في الأسبوع الماضي بيد و أن الديمقراطية تحسنت حيث بلغ عدد القتلى أكثـــر من ٣٠٠ . بالنسبة للمفهوم الامريكي أيضا الديمقراطية زادت تحسنا .

يقول السيد دود بوضوح :

" ان الدولارات الأمريكية وحدها لا تستطيع شراء نصر عسكرى . هذا هـــــو درس الماضي الأليم والصراع الجديد في امريكا الوسطى . اذا ما استمررنا في هـــذا الطريق ، نتحالف مع الظلم والقمع ، لن نصل الى أكثر مما وصلنا اليه ، بل سنجـــد أنفسنا من جديد في الجانب الخاسر مرة أخرى " .

هذا هو رأى الشعب الأمريكي الحقيقي فيما يخص تدخل الحكومة الامريكية في نيكاراغوا في امريكا الوسطى .

يتحدث عن الفريدم فايترز ، كما سماهم الرئيس ريغان ، ويقول السيد دود :

" وكل الثوار الذين زعمنا انهم من بقايا نظام سموزا القديم ، نظام اكتســـب كراهية شاملة في نيكاراغوا بسبب فساده وابتزازه للأموال العامة وتعذيبه للمعارضيـــن وشموليته في الحكم " .

ثم يتساءل السيد دود ويقول :

" قد يكون الساندينيون غير رابحين ، ولكننا الآن نساعد خاسرين حقيقيين " .

هذا هو رأى الشعب الامريكي الحقيقي على ما أعتقد .

ان الولايات المتحدة الامريكية ، والحكومة الحالية بالذات عليها أن تدرك أن ما تقوم به في النهاية ليس في صالح الولايات المتحدة الامريكية ولا في صالح الشعوب ، ولا حتى في صالح تاريخ وماضي الشعب الامريكي ، الذى دافع يوما ما عن الحرية . ولن تكون هناك الا الهزيمة .

ويظهر أن ذاكرة الادارة الامريكية ضعيفة : فلم تمض سوى سنوات قليلة على هزيمة فييت نام ، وان شعب نيكاراغوا وشعوب امريكا الوسطى تجد قدوة حسنة في شعب فييت نام .

يقول السيد دود في نهاية كلمته :

"بوسعنا اتخاذ طريق التصعيد العسكرى ، ولكننا لا نعرف حقا الى أين يقودنا هذا الطريق ، وكم سيكلفنا سلوكه . الا اننا نعي بكل تأكيد ان هذا الدرب سيعني المزيد من العنف واراقة الدماء . وسيعني قتالا أكثر اتساعا حتى يأتي اليوم المحتوم الذى يعم فيه الصراع كافة المنطقة " .

هذا هو الرأى الحقيقي للشعب الامريكي فيما تقوم به الادارة الامريكية .

وعلينا نحن أيضا ان نقول رأينا ، علينا ان ندين التدخل الامبريالي الامريكي وأن نساعد شعب نيكاراغوا ، والا فان ما حدث في نيكاراغوا وحدث في ليبيا وحدث في مناطق أخرى سيحدث لكل منكم . لا نقول ذلك بدافع الحقد ولا التشفي ، فنحن جميعا نريد ان تكون لنا أفضل العلاقات مع الشعب الامريكي وليست لنا أية مصلحة في أن تكون علاقتنا مع الولايات المتحدة الامريكية سيئة . ولكننا نرفض ان نكون عبيدا ، لأننا أحرارا . لقد فقدنا الكثير من ابنائنا لكي نكون أحرارا ، ولقد فقد شعب نيكاراغوا الكثيرين من ابنائه ليكون حرا ، وعلينا أن نحافظ على هذه الحرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الجماهيرية العربية الليبية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم الأخير في جلسة هذا الصباح ، هو السيد ممثل بنما ، وادعوه الى ان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد أوزوريس تيبالدوس (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اسمحوا لي أولا أن أعرب لكم عن تهنئة وفد بلادى لرئيستكم رئيسا لاجتماعات مجلس الأمن خلال شهر أيار/مايو .

يجتمع هذا الجهاز الهام التابع للأمم المتحدة من جديد بناء على طلب حكومة نيكاراغوا لبحث الوضع الخطير في المنطقة ، الذى يمكن أن يهدد السلم والأمن في الاقليم بكامله ، ما لم تتخذ تدابير محددة وعاجلة ، بحسن النية وبالاستعداد المطلوب . وهما أمران لا غنى عنهما ومدخلان للتوصل الى نتائج مرضية ومرغوب فيها ودائمة .

ان بنما ، التي تتشرف بالاشتراك مع فنزويلا وكولومبيا والمكسيك في عضوية الهيئة المسماة مجموعة كونتادورا ، تشترك مع عدد من البلدان ، يتزايد باطراد ، في القلق الذى له ما يبرره بشأن المشاكل الصعبة التي يمر بها اشقاؤنا في المنطقة . هناك اتفاق في وجهات النظر فيما يتعلق بالرغبة في ايجاد حل سياسي تفاوضي باعتباره الشكل الوحيد القابل للتطبيق دون تدخل اجنبي من أى نوع ، حتى يكون السلم الذى تحققه بلدان امريكا الوسطى لصالح الجميع وفي هذا الصدد لا بد ان تفسر جهود كونتادورا على انها طريق لحل توافقي .

اننا نعتقد انه من الأهمية بمكان ان نلفت الانتباه - كما فعل السيد ممثل المكسيك من قبل - الى بعض الفقرات الواردة في البيان المشترك الذى أبرم أخيرا بين رئيسي البرازيل والمكسيك والمتعلق بالوضع في امريكا الوسطى . ان الرئيسين :

" اعتبرا أنه من الملحّ ان تعقد مفاوضات فعالة بين الاطراف المعنية في الأزمة ، وناشدا جميع الأطراف بعدم القيام بأعمال من شأنها أن تؤدى الى مزيد من التردى في الوضع ، واعترفا في نفس الوقت بأن الحل الدائم لا يمكن بلوغه دون تدخل خارجي " .

واتفقا على أن :

" أزمة امريكا الوسطى تنشأ نتيجة للهياكل الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المنطقة ولهذا لا بد للجهود الرامية الى حل هذه الأزمة ان تتحاشى وصفها بأنها فصل من فصول المواجهة بين الشرق والغرب " .

لقد سردنا هذه الفقرات لانها تندرج تماما في اطار الروح التي يجب ان تسود والتي أبرزها وزراء خارجية مجموعة كونتادورا في كانون الثاني /يناير الماضي اذ

" في الأعراب عن قلقهم البالغ للتدخل الأجنبي المباشر وغير المباشر في منازعات امريكا الوسطى وفي التعبير عن أنه من غير المرغوب فيه ان تعالج هذه المنازعات كما لو كانت فصلا في المواجهة بين الشرق والغرب ، اتفقوا على الحاجة الى القضاء على أية عناصر خارجية تزيد من حدة هذه المنازعات " .

وعندما ،

" ناشدوا بالحاح جميع البلدان في منطقة امريكا الوسطى ، ان تعمل على تخفيض

حالة التوتر من خلال الحوار والتفاوض ، وأن ترسي الأسس لمناخ دائم للتعايش السلمي والاحترام المتبادل بين الدول " .

وبعد حوالي ثلاثة أشهر من انشاء مجموعة كونتادورا ، تردى الوضع بخطورة في امريكا الوسطى الأمر الذى دفع هذه المجموعة الى ان تقرر القيام بزيارات مشتركة لكوستاريكا ونيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وغواتيمالا في ١٢ و ١٣ نيسان/ابريل بدعوة من حكومات هذه البلدان .

ونتيجة لهذه الزيارات ذكر وزراء الخارجية انه من بين المسائل التي يرون أنها تتطلب اهتماما أساسيا يجدر ذكر ما يلي :

" سباق التسلح ، وتحديد الأسلحة وتخفيضها ، ونقل الأسلحة ، ووجود المستشارين العسكريين ، والأشكال الأخرى للمساعدة العسكرية الأجنبية ، والأعمال الرامية الى اثارة عدم الاستقرار في النظام الداخلي للدول الأخرى ، والتهديدات والتهجمات الشفوية ، والعمليات الحربية العدوانية ، والتوترات في مناطق الحدود ، وانتهاك حقوق الانسان والضمانات الفردية والاجتماعية وكذلك المشاكل الخطيرة المتعلقة بالنظام الاقتصادى والاجتماعي التي هي أساس الأزمة التي تعاني منها المنطقة" . (S/15727 ، مرفق ، ص ٢)

وبشأن موضوع آخر على قدر كبير من الأهمية ورد بهذه الوثيقة ما يلي :

" وقد اتفق على ضرورة تجنب التشدد وعدم المرونة اللذين من شأنهما عرقلة بلوغ الهدف المشترك وهو ازالة التوتر واقامة التعايش السلمي . وتحقيقا لهذه الغاية وضع مبدأ الاتفاق على اجراءات التشاور والتفاوض التي يمكن أن تتبع في المستقبل القريب بحيث تلائم الطبيعة المختلفة للمواضيع ، سواء أكانت ذات نطاق اقليمي أو طابع ثنائي" .(المرجع نفسه)

وفي الأسبوع الماضي عقد وزراء خارجية مجموعة كونتادورا اجتماعا عاجلا في مدينة بنما لبحث أمور من بينها طلب حكومة كوستاريكا انشاء لجنة مراقبة ، وهو الطلب الذى قبلته كوستاريكا ونيكاراغوا - وهذا أمر يجب التنبيه اليه - وكذلك لبحث سير المناقشة الدائرة حاليا في مجلس الأمن .

وفي هذا الاجتماع لاحظ وزراء الخارجية

" بقلق عميق تطور النزاع في امريكا الوسطى خلال الأيام الأخيرة والانتهاك المتكرر للمبادئ الأساسية للنظام القانوني الدولي " .

" وقد أدت هذه الظروف الى مبادرات عديدة تهدف الى السعي لحدوث تدخل من جانب منظمات متعددة الأطراف" . (S/15762 ، مرفق ، ص ٣)

اننا نشارك في هذه المناقشة على أساس فقرة من النشرة الاعلامية الأخيرة التي صدرت عن مجموعة كونتادورا والتي عممت بوصفها وثيقة رسمية من وثائق المجلس . وتقرر هذه الفقرة انه

" قد يكون من المرغوب فيه بشدة أن يتم خلال المناقشات التي تدور في المحافل المذكورة ، وبخاصة تلك التي تجرى حاليا في مجلس الأمن ، تعزيز المبادئ التي ينبغي أن تنظم تصرفات الدول في المجال الدولي .

" ومن بين هذه المبادئ : حق تقرير المصير ، وعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى واحترام السلامة الاقليمية لها ، والالتزام بعدم السماح باستخدام اقليم دولة ما لشن أعمال عدوانية ضد دول أخرى ، والتسوية السلمية للخلافات ، وحظر استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في حل المنازعات " . (المرجع نفسه)

نحن نعتقد ان مجلس الأمن لديه الخلفيات الكافية للبت في المشكلة قيد المناقشة ، والواقع ان خطورة الوضع تدعو الى ذلك . يجب ان ندرك ان السلام في امريكا الوسطى ، وفي أى منطقة أخرى في العالم ، لا يمكن أن يتحقق الا عن طريق الحوار والمفاوضات السياسية بين جميع الأطراف المعنية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثل بنما على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

نظرا لتأخر الوقت ، اعتزم رفع هذه الجلسة الآن ، وبموافقة أعضاء المجلس ، سوف تعقد الجلسة القادمة لمواصلة دراسة البند المدرج في جدول اعمالنا اليوم الساعة ١٥/٣٠ .

أرجو أعضاء المجلس أن يكونوا داخل القاعة في الوقت المناسب حتى يمكننا أن نبدأ فورا نظرا الى العدد الكبير من المتكلمين المتبقين على القائمة

(رفعت الجلسة الساعة ١٣/٢٠)